



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة

تنظيم جامعة الجزائر 1
تحت شعار
المستجدات الطبية بين الشريعة والقانون

الملتقى الدولي الأول

« جسم الإنسان : بين الضرورة الطبية والضوابط الشرعية و
القانونية »

محاور الملتقى

- ✓ الإطار المفاهيمي لنقل الأعضاء والأنسجة.
- ✓ التبرع بأعضاء والأنسجة بين الأحياء.
- ✓ نزع الأعضاء والأنسجة من الأموات إلى الأحياء.

ديسمبر 2017



Ministère de l'Enseignement Supérieur et de Recherche Scientifique
Université d'Alger 1 Benyoucef BENKHEDDA

Université d'Alger 1 organise Sous le thème générique
LA MEDECINE CONTEMPORAINE ENTRE RELIGION ET DROIT

Le 1^{er} Colloque International

« Le corps humain entre les nécessités thérapeutiques et
les restrictions légales et religieuses »

Axes du Colloque :

- ✓ Le cadre conceptuel de la transplantation d'organes et tissus.
- ✓ Le don d'organes et tissus entre vivants.
- ✓ La transplantation d'organes et tissus des cadavres vers les vivants

Décembre 2017

وزارة التعليم العالي والبحث
العلمي

جامعة الجزائر 1 - بن يوسف بن خدة

تنظم جامعة الجزائر 1

تحت شعار

المستجدات الطبية بين الشريعة والقانون

الملتقى الدولي الأول :

"جسم الإنسان: بين الضرورة الطبية والضوابط
الشرعية والقانونية"

ديسمبر 2017

الرئيس الشرفي للملتقى

أ. د حميد بن شنياتي : رئيس جامعة الجزائر1

الجنة العلمية للملتقى

- د. سهيلة قمودي : نائب رئيس الجامعة 1 مكلفة بالدراسات العليا و البحث العلمي.
عزيز سلامي : نائب رئيس الجامعة 1 مكلف بالبيداغوجية و الشهادات .
مرزاق غرناوط : نائب رئيس الجامعة 1 مكلف بالعلاقات الخارجية و التعاون .
علي فيلاي : أستاذ التعليم العالي، كلية الحقوق – جامعة الجزائر 1.
سعاد الغوتي : أستاذة التعليم العالي، كلية الحقوق – جامعة الجزائر 1 .
لطاعي نورالدين : عميد كلية الحقوق، جامعة الجزائر 1 .
رشيد بلحاج : أستاذ التعليم العالي، كلية الطب – جامعة الجزائر 1.
رضا جيجيك : أستاذ التعليم العالي، كلية الطب – جامعة الجزائر 1.
نورالدين أبو حمزة : أستاذ التعليم العالي، كلية العلوم الإسلامية – جامعة الجزائر 1.
عبد القادر بن عزوز : أستاذ التعليم العالي، كلية العلوم الإسلامية – جامعة الجزائر 1.
يحي سعيدي : أستاذ التعليم العالي، كلية العلوم الإسلامية – جامعة الجزائر 1.
بوتمجت أحمد : رئيس قسم علوم الطبيعة و الحياة ، كلية العلوم ، جامعة الجزائر 1.

الجنة التنظيمية للملتقى

- لحسن بن يعقوب : الأمين العام لجامعة الجزائر 1.
د. عبد الغاني عكة : نائب رئيس الجامعة 1 المكلف بالتخطيط و الاستشراف .
علي حراثي : رئيس مصلحة بناية جامعة الجزائر 1 للدراسات العليا و البحث العلمي .

إشكالية المتقى

إن كل القوانين السماوية و الوضعية الوطنية منها و الدولية ، متفقتة على قدسية جسم الإنسان وحرمة سواء كان حيا أو ميتا . و مبدأ عدم جواز المساس به أو التصرف فيه يعد من أهم المبادئ المكرسة لحماية باعترار أن البدن ، عناصره و منتجاته ليست من الحقوق المالية ، و الاتفاق على خلاف ذلك يعد باطلا ، بل إن المساسُ بالسلامة الجسدية للكائن البشري تحرمها جميع الأديان و الأخلاق ، و يعاقب عليها قانون العقوبات ، و يترتب عليها المسؤولية المدنية .

لقد تأثر مبدأ حرمة وكرامة الجسد الآدمي بالتطور العلمي الذي شهدته العالم في القرن العشرين لاسيما في مجال العلوم الطبية ، إذ تمكن المختصين من إيجاد طرق جديدة لمعالجة الأمراض المستعصية ، و الطريقة الأكثر انتشارا في الوقت الحاضر هي نقل الأعضاء البشرية كزرعة القلب والكلى والرئة والكبد وغير ذلك . أسست إذا هذه التصرفات المستحدثة في مجال العلاج إمكانية الانتفاع بجسد الآدمي وأجزائه سواء كان حيا أو ميتا ، و سمحت لجسم الإنسان ومكوناته دخول عالم المعاملات بين الناس ، مما أدى إلى إنشاء بنوك للأعضاء و الأنسجة البشرية و رواج تجارة الأعضاء الآدمية التي أصبحت تخضع لمؤشرات السوق والأسعار .

و على ضوء هذا التطور الذي عرفته العلوم الطبية واكب القانونيين و رجال الدين ذلك بالإجتهد في إصدار فتاوى و أحكام شرعية كما اعتمدت نصوص قانونية (وطنية و دولية) و كذا توصيات ، تبيح التعامل بالأعضاء و الأنسجة البشرية بما تقتضيه الضرورة الطبية . و الجزائر على غرار الدول الأخرى وضعت إطارا قانونيا للتعامل مع هذه القضية استجابة للحاجة العلاجية و تماشيا مع النتائج المحققة على المستوى الدولي في هذا المجال .

غير أن التردد الدائم للأسر و العائلات الجزائرية في الإسهام في عمليات نقل الأعضاء و الأنسجة من الأحياء و جث الموتى نتيجة خلفيات عقائدية ، حضارية و ثقافية ، قد أوجب إعادة النظر في هذه المسألة و بحثها من منظور شرعي و قانوني بما يتماشى و الواقع الطبي الجزائري باعتبار أن هذه العمليات هي الأمل الوحيد للشفاء و إزالة الآلام و المعاناة عن آلاف المرضى كما أنها تعمل على إنقاص كلفة العلاج .

يأتي هذا الموضوع إذا وهو طرح الإشكالات القانونية و الشرعية الناجمة عن عمليات نقل و زراعة الأعضاء البشرية من الأحياء و جث الموتى ، ولإحاطة بالموضوع الذي لا يتأتى إلا بفتح المجال للبحث حول حقيقة هذه الممارسة و محاولة الوقوف على مواطن القوة أو العجز و القصور و العيوب التي تشوب النصوص و الأحكام الشرعية

الموجودة تمهيدا لوضع جملة من التصورات و الاقتراحات للخروج بنتائج إيجابية و فعالة وفقا للمحاور التالية :

المحور الأول : الإطار المفاهيمي لنقل الأعضاء والأنسجة

- أولا – عمليات زرع الأعضاء و الأنسجة : التجربة الجزائرية .
- ثانيا – المبادئ الشرعية المتعلقة بحماية جسم الإنسان و ضرورة التداوي و العلاج .
- ثالثا – المبادئ القانونية المنظمة لحصانة جسم الإنسان .

المحور الثاني : التبرع بالأعضاء و الأنسجة بين الأحياء

- أولا – الواقع الجزائري للتبرع بالأعضاء و الأنسجة بين الأحياء
- ثانيا – الحكم الشرعي للتبرع بالأعضاء و الأنسجة بين الأحياء
- ثالثا – المنظومة القانونية المتعلقة بالتبرع بالأعضاء و الأنسجة بين الأحياء : نقد و تقييم.

المحور الثالث : نزع الأعضاء و الأنسجة من الأموات إلى الأحياء

- أولا – الموت الدماغي : أمل الطب الحديث
- ثانيا – الحكم الشرعي للموت الدماغي للإنسان و التصرف في أعضائه
- ثانيا – التأطير القانوني للموت الدماغي للإنسان و التصرف في أعضائه

الفهرس

الإشكالية

راحي سعاد

1 مبدأ حصانة جسم الإنسان وعملية نقل وزرع الأعضاء البشرية بين الأحياء.....

هشام مصباح

27 الثورة البيولوجية بين إفرازاتها الحيوية ورهاناتها الأخلاقية.....

سعيدان أسماء

50 عملية نقل الأعضاء البشرية بين الأحياء في ضوء الفقه والقانون الجزائري.....

حسين حياة

89 الحماية القانونية الوطنية و الدولية لجسم الإنسان.....

عزوز بن تمسك

120 الضوابط القانونية لإجراء عمليات نقل وزرع الأعضاء البشرية.....

Mustafa GöktürkYıldız

155 LA TRANSPLANTATION D'ORGANES ET TISSUS DANS
LE DROIT PRIVE TURC

عمر بن صالح بنعمر

165 مبادئ حماية جسم الإنسان في السنة والقرآن.....

ساعد غلاب

199 مقاصد الشريعة الإسلامية المتعلقة بجسم الإنسان وقاية وعلاجاً.....

زايدى كريم

214 المبادئ الشرعية المتعلقة بحماية جسم الإنسان وضرورة التداوي والعلاج.....

صبيحي فوزية/ برايج يمينة

249 الدم و مشتقاته البشرية كمنتوج دوائي و مدى احترامه لقاعدة معصومية الجسد

يحيى سعيدي

270 موت الدماغ وأثره في نقل وزراعة الأعضاء البشرية -دراسة فقهية.

عبد الحق لخضاري / صورية حدادو

299 التأطير القانوني للموت الدماغى للإنسان و التصرف في أعضائه.

دعاس حميدة/ بوقطوشة وردة

317 مشكلة تحديد لحظة الوفاة وعلاقتها بالموت الدماغى.

رحال عبد القادر

329 ضوابط التصرفات الواردة على حرمة جسم الإنسان في الشريعة الإسلامية والتشريع الجزائري
التبرع بالأعضاء والأنسجة بين الأحياء والوصية بها أنموذجاً

رشيد بلحاج

360 عمليات زرع الأعضاء و الأنسجة التجريبية الجزائرية.